

جبل الدروز وفتنتهم

الى الجنوب من دمشق على نحو عشرين ميلا منها كورة واسعة محصنة الرباع اسمها حوران فيها نحو ستمائة قرية وفي شرقي تلك الكورة اقليم ممرع فيه السهل والجبل الا انه اطلق عليه اسم جبل حوران كما يقال له جبل الدروز الآن لان معظم سكانه منهم وهو يمتد من شمالي حوران الى جنوبيه ويحده من الشمال الصحراء وهي ارض بركانية ذات حرار وعرة للغاية ومن الشرق البادية ومن الجنوب قفر متراعي الاطراف يتصل بوادي الحجاز ومن الغرب الجنوبي الثقرة والثقرة سهل جيد التربة في وسط حوران

وطول هذا الجبل نحو ١٥ ساعة على راكب المطايا وعرضه ٨ ساعات وهو من الجهة الجنوبية والجهة الغربية اي نحو ثلاثة ارباعه سهل خصيب تضاهي تربته تربة السهل من بلاد حوران وغوطة دمشق والبقاع العزيز وربما كانت احسن منها وفيه ١٠٨ قرى ويقدر نفوسها على الخمسين الف نسمة وربما استطاع حمل السلاح منهم نحو ثمانية آلاف ومنهم الذين يشتون الغارات ويقتلون الارباء ويسلبون المارة واقليمهم هو الاقليم الوحيد في سورية باسمها الذي ازممت فيه الفوضى واحب اهله على قريهم من الحوانر ووفرة غنمهم ان يعيشوا عيش السلب والنهب والقتل يوذون من خالفهم من مجاورهم ويطيرون ايدي اعتدائهم على ابناء السبيل ويناثون الحكومة ويعصون قوانينها فلا يؤدون الضرائب الاميرية والخراج ولا يخفون الجندي واذ لم يجدوا من يقتلونه ويمثلون به يقتلون بينهم كانوا يتعبدون باهلاك العباد والعيث بالفساد في البلاد .

واخر عمل فطيع قاموا به انهم غزوا جيرانهم اهل قريتي معربة وغصم وسكانهم مسلمون ومسيحيون فقتلوا ٥٩ رجلا وامرأة وجرحوا ثلاثة وبين القتل اربع نساء بينهن والدة شيخ معربة وزوجته واخته ونهبوا القسم الاعظم من السهوة وجيزة وسماقية وطيبة من بلاد السهل فطغ كاس الصبر منهم ولم تر الدولة بدا من ارسال حملة عليهم تؤدب عصاتهم وتضرب على ايدي الفوضويين والعدمييين منهم وتؤاخذ شاردم وتؤاخذ من خالفهم وتخضعهم للقوانين كسائر الافراد العثمانيين

ولعل كثيرين يفسدون عن تاريخ عمران هذا الجبل ونزول الدروز فيه فالمرء يعرف من حاله انه كان في الدول القديمة تابعا لحوران تشهد لذلك الآثار القليلة الباقية الى

اليوم في بعض امهات قراه مثل السويداء ^(١) قاعدته القديمة وصرند وقنوت فان الكتابات اليونانية واللاتينية والبطيية والعربية المكتوبة بخط سباه تدل على انه كان عامراً للغاية

وفي السويداء بل في اكثر قرى الجبل على ما انتابها من الحرب والتدمير بعض الآثار اليونانية والرومانية ^(٢) مثل القنات والمعبود المسلة التي يظن انها من القرن الرابع والخامس للميلاد والجامع الحرب المزبور عليه بعض كتابات يونانية والخزان الكبير لجمع الماء الذي انشي على اكمة تشرف على السويداء وعلى طريق قرية القنوت جسر مهم للناية جعل على عمد هائلة يظن انه من القرن الاول وانه كان ناووساً

والظاهر من عايدات قنوت انها كانت اهم من بصرى قاعدة بلاد حوران كلها وكان فيها ابرشية للروم ولا تزال بعض الطرق هناك مبلطة ببلاط كبير سلم من عوادي الايام ومعظم الدور محفوظة كما كانت بنوافذها وابوابها الحجرية

ومن الآثار التي تجلب الانظار ذاك المسرح « الثياترو » الجليل الذي قام على يمين الوادي واكثره مخفوت في الصخر وقطره نحو ١٩ متراً وفيه تسعة صفوف اسفله على متر ونصف تحت الملعب وفي وسطه حوض ماء وهو مطر على الوادي ومصانع المدينة وجبل حرمون (الشيخ) وفي مكان شامق آثار معبد ذي ادراج في الصخر تؤدي الى برج اصم ربما كان جزءاً من حصن مشرف على المضيق ويسندل من الابنية السفلى ان تاريحها يرد الى ما قبل عهد الرومان وعلى يالة قليلة نحو الشرق برج عظيم مدور دائرته ٢٥ متراً وربما كان برجاً لدفن الموتى وهناك بعض خرائب كنائس وجادات واروقة وارنجة وبعض قطع من هياكل وتمائيل وملاعب

^(١) قال ياقوت في المشبه السويداء بضم السين وفتح الواو تصغير سودا اربعة مواضع السويداء من قرى حوران من اعمال دمشق ينسب اليها ابو محمد عامر بن دغش بن خضر بن دغش الحوران في السويداء في كان شيخاً خيراً تفقه ببغداد على ابي حامد الغزالي وسمع الحديث من ابي الحسن ابن الطيوري سمع منه الحافظ ابو القاسم الدمشقي واثني عليه خيراً ومات في حدود سنة ثلاثين وخمسمائة والسويداء موضع على لبنتين من المدينة من جهة الشام والسويداء مدينة مشهورة بين آمد وحران من نواحي ديار مضر بالضاد العجمة واهلها ارمن نصارى والسويداء قرية من قرى حماة بينها وبين حمص ^(٢) دليل سورية وفلسطين ليديكر

وعلى ثلاثة ارباع الساعة من قنوات في الجنوب الشرقي قرية ساله وفيها معبد من اهم معابد حوران تشبه هندسته معبد هيرود في القدس وفيه من رسوم الاسود والغزلان والخيول المرسجة وغيرها ما يأخذ بمجامع القلب . وهناك ايضا مذبج في سفح درجات المعبد وكان هذا المعبد خاصا بعبادة العالساء ومن الآثار المهمة آثار شهابا وطرقها معبدة واسعة تكاد تكون اوسع طرق حوران وقد يبلغ عرض الشارع فيها سبعة امتار وستين سنتيمترا .

وليس في الابددي ما يستدل منه على منزلة تلك البلاد من العمران على عهد العرب وكانت قبيل الاسلام منازل قبائل بني غسان كما كانت البلاد المجاورة لها فقد بنى النعمان ابن المنذر الغساني من ملوك القرن الرابع ليلاد قصرآ في السويداء بقي منه بعض جهاته ووجدت في صرخد ^(١) صخرة اللات التي عبدها الانباط والعرب كما ذكر هيرودوتس وعليها كتابة تدل على انها نصبت لذي الشرى وهو معبود نبطي له آثار في بصرى وبقرة (وادي موسى)

والغالب ان صرخد حازت في الاسلام مكانة اعظم من مكانة السويداء فبالغ الملوك بتحصين قلعتها ليدفعوا عوادي البدو عن القرى العامرة وقد كثرت ذكرها في كتب التاريخ على عهد الدولة الصلاحية ومن بعدها من دول الجراكسة خصوصا بعد ان استولى على الكرك والشوبك وغيرها من الحصون المجاورة الملك الناصر السلطان صلاح الدين بن ايوب وولى اخاه الملك العادل ابا بكر بن ايوب عليها واصبح لتبنيك المدينتين شأن عظيم حتى عدت الكرك من الممالك مثل مملكة بعلبك ومملكة حماة ومملكة شيزر وغيرها ومعظم هذه الممالك اصبحت بعد قرى حقيرة في القرون الاخيرة لغلبة الجهل على الحكومات التي تعاورتها وقللة الامن وانقياب التارات والزلازل والابوثة التي اجتاحت سكانها .

ويؤخذ مما رواه ابو الفداء صاحب حماة ان بلاد صرخد وما والاها وبشارة اخرى جبل الدروز كانت تدعى في عهده اي في القرن الثامن بمجبل بني هلال قال :

صرخد بلدة ذات قلعة مرتفعة وليس لها ماء سوى ماء المطر في الصحاري والبرك وهي قاعدة جبل بني هلال وليس وراء عملها من جهة الجنوب والشرق الا البرية ومن

شرفها تسلك طريق يعرف بالرصيف الى العراق وعلى هذا الطريق بين صرخد وبغداد عشرة ايام

وقلعة صرخد شاهدة ابد الدهر بعظمة تلك البلاد وهي كما قال الثقات انضخم واهم من قلعة حلب اه

وقد جدد الملك الظاهر بيبرس^(١) فيما جدد من المصانع في بلاده ما تهدم من قلعة صرخد وجامعها ومساجدها وكذلك فعل ببصري وعجلون والصلت وكانت قلعتا كوكب وعجلون^(٢) لعز الدين بن أسامة وكان هذا ملك صرخد سنة ثمان وستائة للهجرة وقال ابن خلدكان : انه ملك صرخد سنة احدى عشرة وستائة قال لان اسناذه الملك المعظم عيسى ابن الملك العادل ابي بكر بن ايوب حج في السنة المذكورة واخذ صرخد من صاحبها ابن قمرجه واعطاها مملوكه ابيك والظاهر ان الاول اصح واستمرت في يد ابيك الى سنة اربع واربعين وستائة فاخذها الملك الصالح ايوب ابن الملك الكامل من ابيك المذكور . ومن تملك صرخد اقوش الاقرم احد امراء بني ايوب .

ومن الادلة على استعمار العمران في الجبل انه نشأ من بعض امهات مدنه اعلام مشاهير ومنهم عز الدين السويدي^(٣) من اهل القرن السابع كان عالما عاملا ويونس بن ابراهيم ابن سليمان الصرخدي النحوي اللغوي ٦٩٨ و ابراهيم بن سليمان التميمي الصرخدي الفقيه خطيب صرخد مات فيها سنة ٦١٧ و بدر الدين السلخني قاضي غزة نسبة الى صرخد ايضا وبعضهم يقول خلخد وسلخة والاصح صرخد فيما نرى والروايات الثانية تحريف طرا مثله على بلدان كثيرة في سورية مثل عرييل وجماعيل فيقولون عربين وجماعين لاستسهالم النطق بالتون اكثر من اللام

قال ابن ابي أصيبعة : « حدثني نجم الدين حمزة بن عابد الصرخدي ان نجم الدين القمراري وشرف الدين المثاني وقرا ومثان هما قرينان من قرى صرخد قال كانا اشتغلا بالعلوم الشرعية والحكمية وتميزا واشتهر فضلهما وكانا قد سافرا الى البلاد في طلب العلم ولما جآ الى الموصل قصدا الشيخ كمال الدين بن يونس (الفيلسوف العلامة) وهو في المدرسة يلقي الدرس فلما وقعا مع الفقهاء ولما جرت مسائل فقهية تكلموا في ذلك وبحثا في الاصول وبان فضلهما على اكثر الجماعة فاكرمها الشيخ وادناهما ولما كان آخر النهار سألاهما ان يريهما كتابا له كان قد افقه في الحكمة

(١) فوات الوفيات^(١) تاريخ ابي الغداء^(٢) تاريخ الاطباء لابن ابي أصيبعة

وفيه لغز فامتنع وقال: هذا كتاب لم اجد احداً يقدر على حله وانا ضيق به فقالوا له: نحن قوم غرباء وقد قصدناك ليحصل لنا الفرز بنظرك والوقوف على هذا الكتاب ونحن باثثون عندك في المدرسة وما نريد نطالعه سوى هذه الليلة وبالغداء يأخذه مولانا وتلطفا له حتى انعم لها واخرج الكتاب فقعدا في بيت من بيوت المدرسة ولم ينما اصلاً في تلك الليلة بل كان كل واحد منهما يلي على الآخر وهو يكتب حتى فرغا من كتابته وقابلاه ثم كررا النظر فيه مرات ولم يتبين لهما حله الى آخر وقت وقد طلع النهار فظفر لهما حل شيء منه من آخره وانضح اولاً فاولاً حتى انحل لهما اللغز وعرفاه تحملاً الكتاب الى الشيخ وهو في الدرس فجلسا وقالوا: يا مولانا ما علمنا الا كتابك الكبير الذي فيه اللغز الذي يعسر حله واما هذا الكتاب فنحن نعرف معانيه من زمان واللغز الذي فيه علمه عندنا قديم وان شئت اوردناه فقال قولاً حتى اسمع فتقدم النجم القمر اوي وتبعه الآخر واوردا جميع معانيه من اول الكتاب الى آخره وذكرنا حل اللغز بعبارة حسنة فصيحة فعجب منهما وقال: من اين تكونان قالوا: من الشام قال: من اي موضع منه قالوا: من حوران فقال: لا اشك ان احداً كما النجم القمر اوي والآخر الشرف المثاني قالوا: نعم فقام لهما الشيخ و اضافهما عنده واكرمهما غاية الاكرام واشتغلا عليه مدة ثم سافرا . « وهذه الرواية تدل كل الدلالة على انتشار العلم في هذه المزارع في القرون الوسطى وامتان بلد شرف الدين المثاني قرية موجودة الى اليوم اما قراؤها في قرية خربة واقعة الى الجنوب من صرخد على مسافة ساعتين ومنها ^(١) الفقيه موسى القمر اوي اديب مناظر حاذق توفي سنة ٦٢٥ ومن شعره

لما تبدي بالسواد حسبه بدرأ بدا سيف ليلة ظلماء
لولا خلافة على اهل الهوى لم يشتهر بلباس الخلفاء
ومن قرى صرخد العرمان بتشديد الزاء وفتحها والعامه اليوم تحفظها قال ياقوت:
اشدني ابو الفضل محمد بن مياس العرمان من ناحية صرخد من عمل حوران من اعمال دمشق لنفسه

يعادي فلان الدين (?) قوم لو انهم
ولكنهم لم يذكروا فتمموا
واشدني ايضا لنفسه

^(١) ياقوت في المعجم

ولما اكتسى بالشعر توربد خده وما حاله الا نزول الى حال
وقفت عليه ثم قلت مسلماً الا انتم صباحاً ايها الطفل البالي
وانشدني ايضاً نفسه يمدح صديقه مومي القمراوي وقرى قرية من قرى حوران
ايضاً قرية من العرمان

اصبحت علامة الدنيا باجمعها تشد نخوك من اقطارها النجب
بأنك على كبد الجوزاء منزلة تحفها من جلال حولها الشهب
مانال مانلت من فضل ومن شرف مرارة قوم وان جدوا وان طلبوا

وفي الجبل الى اليوم قرى ثمان باسم نجران قال باقوت ان نجران موضع بحوران من
نواحي دمشق وهي يعمة عظيمة عامرة حسنة مبنية على المعمد الرخام منقطة بالفسيفساء
وهو موضع مبارك يذره المسلمون والنصارى ولنذور هذا الموضع قوم يورون في البلدان
ينادون من نذر نذر نجران المبارك وهم ركاب الخيل وللسلطان عليهم قطيعة وافرة يؤدونها
اليه في كل عام ٠ وقال مثل ذلك في دير نجران ايضاً وما ندري ان كانت نجران هذه
هي نجران جبل حوران ام هي واقعة في السهل من قرى بصر الحر بري

وتبين مما تقدم ان العمران قديم في هذا الجبل وليس في الايدي نصوص يركن اليها
اللبهم الا اذا كان شي في بطون التاريخ والجغرافيا جاء بالمرض ولم نهتد الى معرفته وقد
كان سكانه على ما مر بك آفامسلمين ومسيحيين ولم ينزله الدروز الا في القرون المتأخرة
ويقول احدهم انهم رحلوا الى جبل حوران منذ نحو مائتين وعشرين سنة ايام ابتداء قوم
من دروز لبنان يهاجرون واولهم أسرة بني حمدان التي بطش بها التتوخيون امراء لبنان
ومنذ ذاك الحين اصبح كل من يغلب في الحروب القيسية والبينية في لبنان ومن غلبه
الدهر بنابه او غضب عليه الحاكم يرحل الى ذلك الجبل ثم انضم اليهم اناس من دروز
وادي النيم وصفد وجبل الاعلى والفتيطرة وجوار دمشق

نزل الدروز هنا وهم مستضعفون فقراء وهزالوا يطردون المخالفين لهم من سكان البلاد
الاصليين بالقوة ويستصفون املاكهم ومنها ما هو الى اليوم لبعض ارباب البيوتات في
دمشق وبايديهم صكوك بملكيتهم لها حتى كاد الجبل الا قليلاً جداً يكون لطائفة الدروز
وزعمائهم بنو الاطرش وبنو الحلبي والمغوش وعامر وناسر والعزام توزعوا على القرى
ومن اكبر زعمائهم بنو الاطرش وبينهم وبين بني مقداد المسلمين سكان بصرى وماجاورها
طوائف قديمة يترصد كل منهم بجواره الدوائر منذ نحو قرن ويعتقد الطرشان ان بني

مقداد هم الحائل دون تعددهم حدود جبلهم ولولاهم لامتد سلطانهم على سهول حوران فاستأثروا بها كما استأثروا بهذا الجبل

وأول الوقائع التي قام بها الدروز في الجبل وتمت بها لهم الغلبة وقعة جرت بينهم وبين إبراهيم باشا المصري سنة ١٨٣٠ م في جنوبي اللجاة كتبت فيها الهزيمة على المصريين وقتل منهم الفريق محمد باشا وغيرهم من قوادهم وفي سنة ١٨٣٨ اغتد إبراهيم باشا أحد رجاله شريف باشا في أربعمائة فارس إلى قرية أم الزيتون في محل يعرف بوادي اللواء على نحو خمس ساعات عن السويداء لتجديد الدروز قتلهم الشيخ حمدان الدرزي عن آخرهم ولم يبق الا على مقدمهم . وكذلك جرى لمحمد باشا القبرصي فلم يظفر بهم

ومنذ ذلك العهد اعتصموا بجبالهم ونشأ لهم شيء من الاستقلال عن الحكومة وابتعدوا بانها تخاف بأسهم وتحسب لهم ألف حساب وزاد سوادهم وقوتهم في حادثة الستين وقد هاجر اليهم من لبنان كثير من أبناء مذهبهم فاعتزوا بهم خصوصاً بعد ان ثبت ان الدروز هم الذين أوقدوا نار فتنة النصاري منذ خمسين سنة وانتهت بقتل وصاب مئات من أهل دمشق المسلمين ولم يكدر للدروز خاطر ولم يسألوا عما ارتكبه في تلك الفتنة الأهلية من الفظائع

وما يروحوا بنحشون النبل والسلب والتخريب منذ حادثة سنة الستين لان الحكومة استعملتهم اذ ذاك او استعملوها بواسطة بعض الدول آلة لمقصد تريده على ما يروى كد العارفون . ولقد قتلوا من جند الدولة والاهالي المساكين ما لو احصى لبلغ مقداره نحو نصف سكان الجبل اليوم . ووقائعهم في قرية أم ولد وقرية الكرك وقرية كحيل والحراك وبصر الحاريري وبصرى اسكي شام وجوارها وقرية الميحات ومع عرب المعجل وعرب السرحان وعرب الخريشة وعرب ولد علي وغيرهم مشهورة الى الآن على الاسناد معك نحو عشرين قرية اغتصبها الدروز من الحوارة في قضاء عاهرة وقضاء السويداء وقضاء صرخند وهي اقصية الجبل اليوم التابعة لمركز اللواء الذي كان اول امس شيخ سعد فاصبح امس شيخ مسكين واليوم غدا درعا

نعم لم يكن سكان جبل الدروز كما قال عارف باحوالهم منذ اربعين سنة الا اقل القليل من سكانه فالجهة الجنوبية اي قرى صرخند وجوارها كانت بأيدي المسلمين والمسيحيين من اهالي حوران والقرى الغربية كانت بيد جمولة الزعبية من حوران الى ان اعتاد اشقياء دروز جبل لبنان وحاصبيا وراشيا اي وادي التيم وعمكا وصفد والقرى المجاورة لدمشق

والقنيطرة ومن اعتادوا القتل والنهب وقطع الطريق وتعذرت عليهم الإقامة في بلادهم ان يعصموا في هذا الجبل فضاقت عليهم قراهم الاصلية فجعلوا الحوارنة عن بلادهم واصبح جبلهم ملجأ الاشقياء

اما وقائعهم المشهورة فاولها كان سنة ١٢٩٥ شرقية بينهم وبين اهالي بصر الحريزي فساقت الدولة عليهم قوة الى موقع الفراسة ولما لم تحسن الادارة زاد الدروز جرأة الى ان كانت سنة ١٢٩٧ شرقية وقد هجموا على قريتي الكرك وام ولد وذبحوا سكانها مع بكره ابهم حتى الاغالال الرضع فكانوا يفسخونهم قطعتين ثم سيقت عليهم قوة بقيادة المشير حسين فوزي باشا اسفرت عن ربط دية شرعية مقسطة على الدروز وتأسيس قائم مقامية جبل الدروز وجعلها ثنائي نواح وتعيين قائم مقام ومديرين للنواحي منهم

وما يرحوا يشغلون الحكومة فترسل عليهم الحملات كل مدة ويراوغون ثم يستعطفون رجالها بالكذب والرأي وتارة يتحد اشقياء القرن التبلي مع عرب السردية فيغزون قبائل بني صخر والحويطات والسرخان وقري حوران الجنوبية وبنضم اشقياء القرن الشرقي الى عرب الصفا يغزون تجار بغداد والزور واشقياء القرن الشمالي يتحدون مع عرب الحسن ويغزون قري جبل قملون والنبك وحمص ويتحد بعضهم مع عرب البجاة يسلبون قري سفوح جبل حوران وتارة يقتلون الموظفين ويمثلون بالعسكر ولا يدفعون الاموال وينهبون التجار حتى ارسلت عليهم الحكومة حملة مهجة سنة ١٣١١ رومية ففسر بهم ضربة لو وضعت بعدها الاصلاحات الادارية المعتبرة ولم تعف بعد قليل عن زعمائهم لاستقام الامر ولم يعودوا الى سالف احوالهم حتى صيف هذه السنة

احل^(١) اشقياء الدروز في حوران قتل من خائفهم والاعتداء على مجاورهم وعلى القوافل الآتية من العراق ونجد حتى كادت التجارة تنقطع بين اقطار العراق ونجد والشام بسبب غاراتهم على الافاليم المجاورة وخرى بواجباً عظيماً من القرى والمزارع واخذوا المواشي وسفكوا الدماء حتى التجأ اليهم كل من عصا الدولة من العسكر الفار من الجندية ومن الاشقياء وخرت باعمالهم كثير من القرى والمزارع واصبحوا بفعلاتهم يحولون دون امتداد العمران في اطراف هذه الولاية ولولا ام لا ستفاد عمرانها ولا سيما من جهة الشرق والجنوب عمراناً تزيد مساحته على ولاية عظمى من الارض المثبتة ولكفت لابين من المهاجرين واهل البادية

^(١) خليل رفعت افندي الحوراني في جريدة المتنبس

اما الفوائد التي ستجني من ادخالهم حظيرة الطاعة فامتداد العمران الى الجنوب مراحل كثيرة حتى يبلغ من الازرق الى بلاد الكرك بل فرى الملح الى الجوف فينتفع بمائها من المياه المعطلة ويمتد من جهة الشرق الى تدمر مسافة عشرة ايام . وتدمر هي المعروفة بتاريخها المجيد . ويتصل من جهة الشمال ببلاد حماة وحلب . ولعل هذا المبحث لا يصدر الا وقد اخلد اولئك العصاة الى السكون بهمة قائد الحملة العام سامي باشا الفاروقي فيضع لهم اساساً راسخاً في الاصلاح لا يمكن احد من نقض عروته ويعاملون في عهد الدستور بما لم تكن الدولة تعاملهم به ايام الاستبداد . ويشترط هذا الجرح النفاذ بل الآكلة المزمنة في جسم سورية بشروط الجراح الماهر الذي احسنت الحكومة ظننها به في هذه المهمة فيصبح جبلهم منتاب المصطفين كما اصبحت جبل لبنان . من قبل نجبل حوران ليس دون جبل الشيخ وجبل قلمون وجبل النكاح وغيره من جبال سورية بهوائه ومائه ويزيد عليه خصب تربته وبعده عن الرطوبة هذا وبقل الماء الجاري في جبل حوران واكثره ينابيع قليلة تكاد تكفي لشرب الشفة فقط اما الزروع فلا تنمو بالسقي بل تروى بما الساء كسائر بلاد حوران وحدث ما نشت ان تحدث عن خصب التربة فان الحبوب تجود فيه كل الجودة وتقل الاشجار في الايام الا الكرم والتين وبعض السديان والزان واكثر الغابات التي لم يبق منها الا جذوع اشجارها تجدها بالقرب من السويداء وسهوة الخضر وسهوة بلاطة ومياماس وابي زريق وساله وفنوت وعيتل في ذروة الجبل اي في اطراف فليب حوران ولم يبق الاشجار معدودات بين قنوت والجبل والله اعلم



اصل الدروز^(١)

ينسب الدروز الى رجل يقال له محمد بن اسماعيل الدرزي كان احد اصحاب دعوة الحاكم بامر الله العبيدي ويسمى في كتب هذه الطائفة نشكين الدرزي والدرزي بالفتح معناه الخياط فارسي معرب والعامية تضم المال ويقولون في الجمع الدروز والصواب الدرزة محركة . اما الحاكم هذا فانه سادس خليفة من خلفاء الدولة العبيدية ويقال لم

(١) ملخص من كتاب « حل الرموز في عقائد الدروز » لاساذنا سليم افندي البخاري

من علماء دمشق وهو لا يزال مخطوطاً لم ينشر بالطبع